

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

مصر بلد مشهور بالثقافة البطيركية. في ممارسة السلطة البطيركية، يتم إعطاء الأولوية للرجال دائما. ليست للمرأة مساواة في الحقوق ولا تحصل على حقها. الثقافة البطيركية في الجزيرة المصرية مناظرة على المرأة في المجتمع ومازال يجني الصراع. فيما يتعلق بالحقوق لأقل أمناء، الحرية في السياسة والحدود الهرمية للزوج تجعل النساء مختلفين في جميع المناسبات تعاني من التمييز العنف والفقير. أن مصر معرف بحالة المرأة المختلفة جدا يقدم مليون قصة عن الصراع التي تعنيها النساء خاصة في السميكة الثقافة البطيركية.

الأدب هو تنفيذ أو انعكاس للأعراض الاجتماعية في الحياة الحقيقية. ومنها ظاهرة للمرأة التي لا تزال تعاني من التمييز بين الجنسين. حتى تسبب الصراعات المختلفة التي تعارضها. ومن الصراع هو الصراع النفسي الذي يحدث في كثير من الأحيان في الإمراة. وفي النهاية نهاك مقاومة لنفسك. ومن الأعمال الأدبية العربية هي الرواية "إمراة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي.

نوال السعدوي هي طبيبة مصرية تقدم التي رواية تبين إحداث تغير في قيم ومواقف الرجال المصريين تجاه النساء اللواتي لم يتحققن بالكامل. من خلال شخصية فردوس، تعبر نوال عن قصة حارة جدا، صعبة وشجاعة تحتوي على صرخة مؤلمة، إحتجاجا على المعاملة غير العادلة التي تعرضت لها، تحس وتنظر

المرأة نفسها. الرواية "إمرأة عند نقطة الصفر" تحكي عن عيشة امرأة مصر، هي فردوس التي عانت من مشاكل معقدة في حياته. فردوس من سن عمرها لم تحصل على معاملة جيدة كامرأة. وغالبا ما تتعرض للعنف الجسدي والجنسي من والدها وعمها وزوجها. حتى تكون هناك مقاومة لنفسه، وقررت أن تصبح موموس لكن انتهى بها الحكم بالسجين في سجن القناطر بقتل القواد.

في الحياة اليومية، لا يمكن لأي شخص بهرب من الصراع. يحدث الصراع لأن الفرد في نفس الوقت يواجه اثنين أو أكثر من الدوافع المتضاربة، الصراعات التي تحدث في كل فرد تؤثر بشكل كبير نفس الفرد، وغالبا ما يشار إليها باسم الصراع النفسي. الصراع النفسي هو الصراع الداخلي في شخصية. يحدث هذا الصراع عادة بسبب قتال فردي أو صراع شخصية ضد نفسه حتى يتمكن في النهاية من التغلب على ما يجب عليه فعله. الصراع النفسي هو الصراع يعتبر نتيجة لتعارض دافعين لا يمكن ارضاءهما في وقت واحد لتساويهما في القوة أو في الحالة النفسية المؤلمة التي تنشأ عن هذا التعارض^١.

الصراع النفسي (Hocker dan Wilmot) هو نزاع بين طرفين على الأقل تقوم بينهما علاقة يعتمد كل منهما على الآخر، حيث يعتقد كل منهما أن أهدافه متضاربة مع الأخرى وإمكاناتهما محدودة في مواجهة ذلك النزاع، ويقوم كل طرف بالتدخل في شؤون الأخرى في أثناء سعيهما في تحقيق أهدافهما^٢.

^١ حي الدين مختار، صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته بتوافقها الزوجي، (جامعة قصدي مرياح ورقلة،

٢٠٠٦)، ص ٢٤٠

^٢ أحمد محمد الزعبي، الصراع النفسي و الاجتماعي و علاقتهما، (مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات

العلمية، ٢٠١٤) ص ٥٣

الصراع النفسي هو حالة نفسية يشعر فيها الفرد بالتوتر و الضيف إذا تعارضت اهدافه^٣. أن الصراع النفسي هو صراع في الشخص وهو شكل من أشكال النضال ضد المشاكل فيه، حتى وجد طريقة للتغلب عليها. يتأثر هذا الصراع النفسي بعدة عوامل، من بين أمور أخرى بالعوامل الشخصية هي العوامل التي تأتي من نفسك والعوامل الظرفية هي العوامل التي تنشأ خارج نفسها.

هذه الرواية وفقا للباحثين، غنية بالصراعات النفسية التي يعاني منها فردوس. الحياة في حضم العائلة البطيركية شعرت بها فردوس منذ الطفولة، في كثير من الأحيان أن فردوس تشعر وترى الأب يعامل كفرد واحد بين الأفراد الآخرين. شكل معاملة والده الذي ارتكب أعمال عنف جعلت فردوس تشعر بخيبة أمل مع والده، الذي كان دائما رقم واحد في شخص، شعرت فردوس بأنها لم تستوف احتياجاتها الفسيولوجية للأكل والشرب. هذا مثل الاقتباس...

"لم يكن أبي ينام بغير عشاء مهما حدث. وأحيانا حين لا يكون بالدار طعام نبيت كلنا بغير عشاء إلا هو. كانت أمي تخفي طعامه منا في فتحة داخل الفرن، ويجلس يأكل وحده ونحن ننظر إليه. وذات مرة مددت يدي داخل صحنه فضرني على يدي. من شدة الجوع لم أبلك".^٤

شعرت فردوس بأنه لم يستوف احتياجاته من الطعام والشراب، لأنه في وسط عائلة بطيركية. دائما ما يقوم والده بالعنف جعلت نفسه يشارك في صراع نفسي.

^٣ Http://www.scrib.com/doc/الصراع_النفس/٢٠/١٢/٢٠٠٩/٢٣/٢/٢٠١٩/١٥.٠٣

^٤ نوال السعدوي، امرأة عند نقطة الصفر، المصر، ١٩٧٥، ص، ١٩

"كان يفعل ما فعله محمد بن وأكثر، لكنني لم أكن أشعر بتلك اللذة الشديد. تنبعث من ذلك المكان المجهول والمعلوم من كياني. وأغمض عيني أحاول أن أبحث عن اللذة دون جدوى. كأنما ضاع المكان، أو كأنما جزء من كياني اختفي مني إلى الأبد".^٥

مقتطفات من الجملة هي أشكال الصراع النفسي التي تشعر بخيبة أمل مع والده وعمه. شعر أن حاجة الفسيولوجية لم تتحقق، مما أدى إلى صراعات نفسية داخله. مثل اقتباس أبراهام ماسلو الذي اتخذته الويزول ذلك "يجب تلبية الاحتياجات الفسيولوجية أولاً قبل ظهور الحاجة إلى الأمن. بعد تلبية الاحتياجات الفسيولوجية والأمن، تنشأ احتياجات الحب الجديدة، وهكذا حتى يتم تلبية الاحتياجات الأساسية. إذن، يجب أن تكون احتياجات الشخص راضية نسبيًا عن المستوى الأساسي لذلك لا يوجد صراع يجعله يحارب نفسه".^٦

الصراعات النفسية فردوس في هذه الرواية مناسبة للغاية الدراسة باستخدام التحليل الأدب النفسي. النظرية المستخدمة هي علم النفس الإنساني مناسبات لأبراهام ماسلو. فقالت Wiyatmi، الأدب النفسي هي دراسة متعددة التخصصات من الأدب، لأنه يفهم ويدرس الأدب باستخدام مختلف المفاهيم والأطر النظرية في علم النفس.^٧ الأدب النفسي هو الدراسات للأدبية التي

^٥ المرجع نفسه، ص ١٥،

^٦ Alwisol, *Edisi Revisi Psikologi Kepribadian*, مانغ، UMM Press, ٢٠٠٩، ص ٢٠١

^٧ Wiyatmi, *Psikologi Sastra dan Aplikasinya*, يغيكرتا، Kanwa Publisher, ٢٠١١، ص ١٩

تبحث عن في نفسية الشخصية التي أنشأها المؤلف على أساس الخيالي والإحساس العالي بالإبداع في العمل.^٨

يوجه علم النفس الإنساني دراسة مركز الاهتمام إلى البشر الأصحاء والمبدعين والقادرين. علم النفس الإنساني هو دراسة لاحتياجات الشخص في بعض الأحيان أعلى أو أقل. يقسم ماسلو أنواع الاحتياجات البشرية إلى الخميس أنواع من الاحتياجات الأساسية، وهي:^٩

١. الحاجات الفسيولوجية، مثل الجوع، والعطش، وتجنب الألم، والجنس إلى آخره من الحاجات التي تخدم البقاء البيولوجية بشكل مباشر.
٢. حاجات الأمان، وتشمل مجموعة من الحاجات المتصلة بالحفاظ على الحالة الراهنة.
٣. حاجات الحب والانتماء، وما تشمل مجموعة من الحاجات ذات التوجه الاجتماعي مثل الحاجة إلى علاقة حمية مع شخص آخر الحاجة إلى أن يكون الإنسان عضواً في جماعة منظمة.
٤. حاجات التقدير، هذا النوع من الحاجات كما يراه ماسلو له جانبان: جانب متعلق باحترام النفس أو الإحساس الداخلي بالقيمة الذاتية. والآخر متعلق بالحالة إلى اكتسب الإحترام والتقدير من الخارج.

^٨مارتن لينداور، ترجمة: شاكر عبد الحميد، الدراسات النفسية للأدب، مدينة مسقط، سلطنة عمان، ١٩٩١

٥. حاجات تحقيق الذات والحاجات العليا، تحت عنوان تحقيق الذات يصف ماسلو مجموعة من الحاجات أو الدوافع العليا التي لا يصل إليها الإنسان إلا بعد تحقيق إشباع كاف لما يسبقها من الحاجات الأدنى.

من وصف دراسة أبراهام ماسلو النفسية للإنسانية، من الملائم جدا ربط صراعات نفسية من شخصيات فردوس، هذه الرواية مليئة بالصراعات النفسية لذلك أريد أن أبحث بحثا عميقا باستخدام دراسة أبراهام ماسلو دراسة الأدب النفسي الإنساني.

ب. مشكلة البحث وتحديدها

المشكلات حول هذا البحث كثيرة جدا، وتحددها الكاتبة في هذه الرسالة لتتطابق بأهداف التي تريدها الكاتبة. وأما تحديدها كما يلي:

١. تحليل شكل الصراع النفسي عند شخصية فردوس في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوى.

٢. تحليل العوامل التي تدفع إلى الصراع النفسي عند شخصية فردوس في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوى.

٣. تحليل النتيجة للصراع النفسي عند شخصية فردوس في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوى.

لمنع طمس المشكلة وتوجيه هذا البحث ليكون مكثفا وفعالا بهدف تحقيقه هناك حاجة إلى التحديد والتوجيه للباحثين لتحديد من المشكلة.

موليونج " أن تحديد المشكلة وتوفير التوجيه للباحثين لتحديد البيانات
البيانات تحتاج التي تحتاج جمعها والبيانات غير ذات الصلة.^{١٠}

ج. أهداف البحث

أما الأهداف هذا البحث عن هذه الرواية، مايلي:

١. لمعرفة الأسباب التي ترفع إلى الصراع النفسي عند شخصية فردوس في الرواية.
٢. لمعرفة الشكل الصراع النفسي عند شخصية فردوس في الرواية.
٣. لمعرفة النتيجة للصراع النفسي عند شخصية فردوس في الرواية.

د. فوائد البحث

يتوقع أن يكون هذا البحث زيادة النفع نظريا وعمليا، باحثة خصوصا
وللقراء عموما. ومن الفوائد النظرية والعلمية والتطبيقية لهذا البحث:

١. الفوائد النظرية: ترحو الباحثة أن يكون هذا البحث أثرا من أثار العلمية
الجيدة التي يقدر وصوله إلى نتيجة البحث حسنا وسوف أن يكون مساهمة
للعالم الأدبي عاما والأدب العربي خاصا. وبوسيلة هذا البحث أيضا سوف أن
يكون سهولة لكل الطلاب الذين تريدون أن يخللوا عن الأدب وخاصة في الأدب
النفسي.
٢. الفوائد العلمية: وهي أنه من المتوقع أن يتم استخدام هذا البحث لمزيد من
البحث، ويستخدم على التحليل الصراع النفسي للشخصية الرئيسية في أعمال
الخيال بمراجعة علم النفسي الأدبي.

^{١٠} Lexy J Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, باندنغ, Remaja Rosda Karya, ص, ٦٣

٣. وأما من الفوائد التطبيقية: فهذا البحث أن يحسن القدرة على التعلم في تقدير الروايات الأدبية العربية، وبخاصة في هذه الرواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي.

هـ. توضيح الموضوع

قبل أن بحث الكاتبة هذه الموضوع تريد أن تشرح عن الكلمة الغريبة في

هذا الموضوع :

الصراع : ومن ناحية فسيكولوجية أن الصراع هو الصفة الموجودة بالنفس الذي تصرع بالنقل الباطن (mental).^{١١} عند الأدب هو النزاع بين القوتين وفي النفس البطل أو البطلين وين البطل والمجتمع والبيئة والعالم وفي الاصطلاح الآخر يعني التصادم.^{١٢}

النفس : روح أو شخص الإنسان.^{١٣}

الصراع النفسي : نزاع بين طرفين على الأقل تقوم بينهما علاقة يعتمد كل منهما على الأخرى، حيث يعتقد كل منهما أن أهدافه متضاربة مع الأخرى وإمكاناتهما محدودة في مواجهة ذلك النزاع، ويقوم كل طرف بالتدخل في شؤون الأخرى في أثناء سعيهما في تحقيق أهدافهما.^{١٤}

رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" : عنوان الرواية التي تحكي عن عيشة امرأة مصر التي عانت مشاكل معقدة في حياته.

^{١١} أميل بديع يعقوب، المصطلحات اللغوية والأدبية، (بيروت: دار العلم للملايين، د.ت)، ٢٤٤

^{١٢} اسراء، معراج، رسالة علمية الصراع النفسي في رواية "رجل تحت الصفر" لمحمود مصطفى، بادنج: لجامعة إمام بنجول السلامية الحكومية، (٢٠٠٦)، ص.٦٠

^{١٣} أحمد، سونرطا، قاموس الفكر، (د.ن: حالم جايا، ١٤٢٢هـ)، ٧٠٧

^{١٤} أحمد محمد الزعبي، المرجع السابق، ص.٥٣

لنوال السعدوي : نوال السعدوي هي الطيبة من مصر تقدم التي
رواية تبين إحداث تغير في قيم ومواقف الرجال المصريين تجاه النساء اللواتي لم
يتحققن بالكامل.

الأدب النفسي : الدراسات للأدبية التي تبحث عن في نفسية
الشخصية التي أنشأها المؤلف على أساس الخيالي والإحساس العالي بالإبداع في
العمل.^{١٥}

والمراد بهذا الموضوع هو الصراع النفسي لشخصية فردوس في رواية "إمرأة
عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي في الدراسة الأدبي النفسي.

و. الدراسة السابقة

لا تدعي عن هذا البحث هو الصراع النفسي لشخصية فردوس في رواية
"إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي، فقد سبقتها دراسة يستفيد منها
ويأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسة السابقة
بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا
البحث وما سبقه من الدراسة:

١. أنيسة "شخصية فردوس في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر لنوال السعدوي"،
٢٠١٥م. وفي هذا البحث بحثت شخصية فردوس في رواية "إمرأة عند نقطة
الصفر" في طبيعتها وحياتها ونفسها بالتحليل النفسي الأدبي سيغmond فريد.
٢. دوي فطرية "العلاقة بين الشخص الأول (فردوس) والمؤلفة نوال السعدوي في
رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" ٢٠١٢م. وفي هذا البحث بحثت العلاقة النفسية

^{١٥}مارتن لينداور، المرجع السابق، ص، ١١٥

- بين الشخص الأول والمؤلفة، فكان الاختلاف بأن الباحثة ستبحث المبحث عن طبيعة شخصية فردوس في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر".
٣. فائز لاقبال "خصائص نوبيل نوال السعدوي "إمرأة عند نقطة الصفر" ٢٠١٠م. وفي هذا البحث بحث نوبيل نوال السعدوي "إمرأة عند نقطة الصفر" من حيث شعر دراسة في الأدب النفسي بأن الباحثة ستبحث المبحث عن طبيعة شخصية فردوس في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر".
٤. مليو حادي فرنومو، ضد قوة الدراسات الذكورية للنسوية الوجودية في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي. ٢٠١٧ Nov ٤ No. ١٢. Nusa, Vol. الذي يناقش مقاومة المرأة لسلطة الرجل في شكل زيادة الوعي وكذلك نضال المرأة لإظهار وجودها. باستخدام نظرية "The Second Sex" Simone De Beauvoir.
٥. تيتين إرناوتي، "تحليل النوع في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي أهميتها في التعليم الأدبي في المدرسة الثانوية. ٢٠١٢ Juni. Jurnal Education, Vol. ٧ No. ١ يناقش قضايا الظلم بين الجنسين الواردة في روية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي.
٦. محمد نور لطيف، "صورة المرأة في عمل نوال السعدوي" نادي الأدب No. ١ Feb. ٢٠٠٥ Tahun ke-٣ الذي يصف صورة المرأة في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي.

ز. منهج البحث

١. المنهج البحث

أما منهج البحث المستعمل في البحث عن هذه الرسالة فهي المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الأدب النفسي. ولأنها تعترف بصيغة الصراع النفسي في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي. إذن النظرية المستخدمة هي نظرية التحليل النفسي الإنساني أبراهم ماسلو.

٢. موضوع البحث

الأشياء في هذا البحث هو الرواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي.

٣. مصادر البيانات

تقسم مصادر البيانات في هذا البحث إلى المصادر الأساسية و المصادر الثانوية. و أما المصادر الأساسية هي الرواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي. و المصادر الثانوية هي الكتب والمقالات والمجلات التي لها صلة بتعزيز الحجج وتكمل نتائج البحث.

٤. طريقة جمع البيانات

تم تنفيذ جمع البيانات في هذا البحث هو من خلال تقنيات المكتبة، انظر، وملاحظة بالتحلي الأدب النفسي. الهدف البحثي في هذا البحث هو النص في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي.

٥. طريقة تحليل البيانات

تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هو تحليل المحتويات. تحليل محتويات الرواية في شكل نص، ثم ما يجب القيام به في تحليل المحتوى عن

طريق قراءة النص الكامل للرواية بشكل منهجي وكامل مع مراجعة الأدب النفسي.

س. ترتيب البحث

تتكون هذا البحث أربعة أبوابٍ. الباب الأول تتكون من أهمية البحث، ومشكلة البحث وتحديدها، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وتوضيح الموضوع، ومنهج البحث، وترتيب البحث. والباب الثاني تتكون من تخلص الرواية، والأدب النفسي، والأدب الإنساني، ونظرية الصراع النفسي. الباب الثالث تتكون من تحليل الصراع النفسي لشخصية فردوس في رواية "إمرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعدوي. وأما الباب الرابع، هو خاتمة، تتضمن فيها الخلاصة والإقتراحات.